

40 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:02

عنه ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد لما انهى المصنف رحمة الله بيان التوحيد ومكانته وبيان فظهله وثوابه وتکفیره للذنوب وبيان اهمية تحقیق التوحيد وان محققی التوحید - 00:00:32

يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. لما انهى ذلك عقد رحمة الله ترجمة للتحذير من ضده. والنهي عن نقیضه وهو الشرك بالله عز وجل. فنسمع الى تقریره رحمة الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه قال المؤلف رحمة الله - 00:01:12

وغرف له وللشارح والسامعين. باب الخوف من الشرك. وقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال رحمة الله بباب الخوف من الشرك. الشرك هو اعظم جرم - 00:01:52

واكبر ذنب وافظع خطينة وهو تسويه غير الله بالله وعدل غيره سبحانه وتعالى به الشرك هو تسويه المخلوق الناقص الضعيف في رب الخالق العظيم الجليل سبحانه وتعالى. فكل تسويه تن حصلت بين المخلوق والخالق كل تسويه جعلت - 00:02:22

بين المخلوق والخالق فهي شرك بالله. سواء اعطي المخلوق من خصائص الربوبية او من خصائص الاسماء والصفات او من خصائص اللالهوية بان صرف للمخلوق شيئاً من العبادة. او انواعاً من الطاعة. التي هي حق الله عز وجل على عباده - 00:03:12

فانه يكون بذلك اشرك بالله جل وعلا والمراد بالتسوية ان يعطى المخلوق شيئاً من خصائص الخالق وليس المراد بالتسوية ان يجعل مال مساوياً للخالق مماثلاً له. فهذا شرك. وكذلك من الشرك - 00:03:42

اعطاء المخلوق شيئاً من خصائص الخالق لانه سواه به في هذا الذي هو خاص بالله جل وعلا ولهذا من وقع في فرد من افراد الشرك الاكبر انتقض توحيد وانهدم ايمانه. لانه سوى المخلوق - 00:04:22

بالخالق فيما هو حق الخالق جل وعلا سبحانه وتعالى. وهو اظلم الظلم واسده وسماه الله تبارك وتعالى في القرآن ظلماً وسمى المشركين ظالمين. قال عز وجل ان الشرك لظلم عظيم - 00:04:52

وقال عز وجل والكافرون هم الظالمون. والظلم وطبع الشيء في غير موضعه واي وضع للشيء في غير موضعه اعظم من من ان توضع العبادة في غير بابها. ولغير مستحقها وهو الله جل وعلا اي ظلم افظع من ان يخلق الله عز وجل - 00:05:22

ويوجده ويتفضل عليه بالنعم ثم يتوجه العبد في رغبه ورهبه ودعاه اي وسعاله ورجائه وخوفه الى غير خالقه جل وعلا. اتدعون بعلا احسن الخالقين الله ربكم ورب اباءكم الاولين ارباب متفرقون - 00:06:02

خير ام الله الواحد القهار؟ فلا اشد ظلماً من هذا ان تصرف العبادة الى غير الخالق المنعم المتفضل المعطي المانع الخافض الذي بيده ازمة الامور ومقاييس السماوات سوى الارض. اذا لا يلزم في وقوع الشرك - 00:06:32

وجود المساواة ان يجعل ما للمخلوق مساوياً. لما للخالق وانما كل اعطاء للمخلوق من خصائص الخالق هو شرك بالله سواء في الربوبية او اللالهوية او الاسماء والصفات. كل ذلك شرك بالله عز وجل فحق الله لله فحق الله جل وعلا لله ما يخصه سبحانه -

وقد تكاثرت الادلة في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه - 00:07:52

في التحذير من الشرك. والنهي عنه وبيان خطورته. وبيان انه ظلم وانه اشد الذنوب واخطرها وان الله جل وعلى لا يغفر للمشرك ولا يدخله الجنة. ويخلده في النار الى غير ذلك من المعانى في التحذير من الشرك الواردة في كتاب الله - 00:08:22

وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. وكل ذلك يستوجب من العاقل الناصح لنفسه ان يخاف على نفسه من هذا الذنب وان يحمل في قلبه خوفا من هذا الذنب. ومن الوقوع فيه. ويسأل ربـه - 00:09:02

الكريم العفو والمعافاة والسلامة. واكثر الناس وقعوا فيه كما قال جل وعلا وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وكما سيأتي معنا ربي انهن كثيرا من الناس فاكثر الناس وقعوا فيه - 00:09:32

فيجب على العبد ان يكون خائفا حذرا منقيا سائلا ربه تبارك وتعالى ان يعيذه ان يجنب وان يحميه وان يقيه من الوقوع في الشرك
والمؤلف رحمة الله عقد هذه الترجمة بعنوان الخوف من الشرك. اي انه واجب - 00:10:02

واجب على كل مسلم لابد ان يكون كل مسلم خائفا من الشرك حذرا منه مجانبا له مبتعدا عنه سائلا ربه تبارك وتعالى ان يحنه اياه وان يبعده منه. والخوف ضد الامن. فمعنى الخوف - 00:10:32

من الشرك اي ان لا يكون المسلم امنا على نفسه. الا يكون امنا على نفسه. لا يقول عن مثلي ما يقع منه الشرك. انا امثالي بعيدون عن الشرك. الشرك لا لا اقع في - 00:11:02

انا سالم منه او نحو ذلك. لا يكون امنا بل يكون خائفا خائفا مستعينا بالله تبارك وتعالى. يسأل الله عز وجل ان يثبته وان يحميه وان يقيه ان يسلم ويسأله، معنا سؤالا، الله عز وجل، والاستعاذه - 00:11:22

د من الشرك في دعوات الانبياء عليهم السلام. وهم اكمل الناس ايمانا وتوحيدا واحلاصا. وعبادة لله تبارك وتعالى ومعرفة بالله وما كانوا يدعون: فـ التعوذ بالله تبارك وتعالى ، مـ: الشرك - 00:11:52

وهكذا ايضا الصحابة الكرام رضي الله عنهم عبد الله ابن ابي مليكة وهو من علماء التابعين يقول ادركت اكثر من ثلاثين صحابيا كلهم يخاف النفاق، على نفسه كلهم يخافوا النفاق، على نفسه. لا يكون امنا وانما يكون خائفا - 00:12:22

وقد مر معنا قول الحسن البصري رحمة الله ان المؤمن جمع بين احسان وماذا؟ ومخافة. والمنافق جمع بين اساءة وامن المنافق يسيء في اعماله. يسيء في عياداته. ولكنك امن ليس في قلبه خوف امن من مكر الله. والمؤمن -
00:12:52

يحسن ويجد ويجهد ويرابط ويصابر ويثابى ويتأبر وعنه شفقة اه والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون هذا شأن المؤمن والخوف من الشرك يتطلب من الخائف بتطلب منها اهوماً منها - 32:13:00

ان يعرف الشرك ما هو ان يعرف الشرك ما هو؟ ليتسنى له اتقاؤه وعدم الوقوع فيه. والحذر منه. اما اذا كان جاهلا الشرك لا يعرف لا يعرف ما هو الشرك. ولا يعرف حقيقته. فقد يقع فيه من حيث - 00:14:12

لا يشعر ولهذا قال احد السلف كيف يتقي من لا يدري ما اتقي كيف يتقي الذي لا يدري ما يتقيه الذي لا يدري ما هو الدرك كيف يتقيه

وقد كتب أهل العلم كتاباً خاصاً مفردة في الكبائر حتى يعرفها الناس يعدهونها واحدة واحدة. بعدها باكراً الكبائر وهو الشرك بالله. ثم القتا... قا. ثم النزائم السقاية... آخر الكبائر. لماذا يبعدها عنها العلم؟ من احنا ان تعرف وتنتقد... - 12:15:00

والا كيف يتقي من لا يدري ما يتقي ولما استهان الناس بالقراءة في هذا الباب ومعرفة الكبائر ومعرفة خطورتها على العبد في الدنيا
هـ الاخـة انـغـمـسـيـاـ فـ اـنـهـاءـ مـنـ الكـبـائـ وـمـقـعـهـاـ فـ 00:15:42

انواع من الرذائل فإذا أولاً يكون من العبد العلم والمعرفة بالشرك لأجل اتقائه. تعلم الشر لا للشر ولكن لتوقيه فان من لم يعرف الشر من الناس يقع فيه فان: م: لم يعaf الش - 00:16:02

ومن الناس يقع فيه جاء في صحيح البخاري عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير و كنت أسأله عن الشر مخافة - [00:16:32](#)

فتى ثم ثانيا بعد التعلم مجاهدة النفس والذين جاهدوا فيما لنهم سبنا مجاهدة النفس على بعد عنه. وعن وسائله وأسبابه وكل امر يفضي اليه ومجاهدة النفس على قوة الصلة بالله والاخلاص له والثقة به - [00:16:52](#)

والاعتماد عليه والالتجاء اليه في كل صغير وكبير. يجاهد نفسه على ذلك كله حتى يسلم قلبه له. من ان يلتفت الى غير الله. او يفرغ الى غير الله او يعتمد على غير الله. ثم ثالثا الدعاء - [00:17:32](#)

والاستعاذه والالتجاء الى الله سبحانه وتعالى ان يحميه وان يقيه وان يعيذه وان يسلم من الواقع في الشرك بالله. والكفر والظلم وغير ذلك مما له الله عنه وقد جاء في المسند عن ام سلمة رضي الله عنها - [00:18:02](#)

قالت كان اكثرا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت فقلت يا رسول الله او ان القلوب تتقلب او ان القلوب تتقلب قال ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع - [00:18:32](#)

يقلبه كيف يشاء. فان شاء اقامه وان شاء ازاح والله جل وعلا يقول في القرآن يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين وي فعل الله ما يشاء. ويقول جل وعلا - [00:19:02](#)

افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فيلتجأ الى العبد الى الله سبحانه وتعالى ان يقيه وان يسلمه وان يحميه وان ينجيه فالامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - [00:19:32](#)

جاء في الادب المفرد للامام البخاري بسند جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل. لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل. الشرك - [00:20:02](#)

منه خفي ومنه ظاهر. منه ظاهر يرى ويشاهد ويعاين ويبصره كل عاقل مدرك ومنه خفي يتسلل الى قلب من حيث يشعر العبد او لا يشعر. ويكتفي فيك معرفة لخفايه اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عنه - [00:20:32](#)

بانه اخفى من من دبيب النمل. الان تصوروا ونحن جلوس لو مرت نملة او نملتين او ثلاث او اكثر. تدب. بیننا. نشعر بها قال لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل. يعني خفاء دبيب النمل - [00:21:12](#)

مع خفاء دبيب الشرك اخفى منه. اخفى من دبيب النمل. هذا يوجب خوفا من الشرك لا امنا يوجب خوفا منه لا ان يكون امنا للعبد شيء خطير جدا وايضا في افراده وانواعه ما هو خفي هذا يوجب خوفا. قال للشرك فيكم اخفى من - [00:21:42](#)

النمل قلت اوليس الشرك ان يجعل لله ند وهو الخالق قال لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل والذي نفسي بيده لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل افلا ادلک او افلا ادلکم على شيء اذا قلتموه اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره - [00:22:12](#)

هذا هدية مباركة ونصيحة ثمينة لا تقدر بثمن الان هل انتم ماذا تريدون؟ يقول عليه الصلاة والسلام الا ادلکم على شيء اذا قلتموه اذهب الله عنكم قليلا الشرك وكثيرة. القلوب تشترق الى هذا الامر. تشترق - [00:22:42](#)

معرفة هذا الدعاء. وسماعه. ومعرفته. ومن كان ليس عارفا بهذا الدعاء ولا عالما به. لو قلت لكم غدا ان شاء الله اذكر لكم الدعاء لا تسمحون لو قلت لكم غدا سأذكري لكم النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال؟ ما هي الدعوة التي يقولها من - [00:23:12](#)

يريد السلام من قليل الشرك وكثيره. قال عليه الصلاة والسلام الا ادلکم على شيء اذا قلتموه اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره. لو قلت لكم غدا ما يمكن اخرج من هذا الباب. لماذا؟ لأن هذا - [00:23:42](#)

امر ثمين جدا لا يقدر بثمن. كل واحد منا يتمنى ذلك. ونبينا عليه الصلاة والسلام الناصح الامين يقول الا ادلکم على شيء اذا قلتموه اذهب الله عنكم قليل شركي وكثيره قال تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك - [00:24:02](#)

وبك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم. جملة صغيرة لكنها ثمينة الدم و حاجتنا اليها الى هذه الجملة اعظم من حاجتنا الى الماء الا ادلکم على شيء اذا قلتموه؟ اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره؟ قلنا بلى يا رسول الله - [00:24:32](#)

الله قال تقولون اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم فانت ملتجئ الى الله معتمد على الله تسأل الله عز

وجل ان يقيك وان يسلم - 00:25:02

اكو ان يحميك اللهم اني اعوذ بك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم؟ فهذا الدعاء يحفظ ويحافظ عليه يكرر ليس مقيدا بوقت وانما يكرر مرات وكرات يستعيد الانسان بالله سبحانه وتعالى اللهم اني اعوذ بك ان اشرك - 00:25:22

بك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم. ثم عليك ان تعلم هنا ان الدعاء ان الدعاء طلب من الله سبحانه وتعالى فاذا طلبت من الله جل وعلا ما فيه خير لك في دينك ودنياك - 00:25:52

فعليك ان تتبع الطلب والسؤال بفعل الاسباب عليك ان تتبع الطلب والسؤال بفعل الاسباب. ولا يكتفي الانسان بالدعاء. اذا قلت الله اللهم ارزقني اذهب وامشي في مناكب الارض طلب للرزق لا تجلس على فراشك - 00:26:12

واذا قلت اللهم زوجني ايضا لا تجلس على فراشك ابحث وتحرى واسأل وهكذا اذا قلت اللهم اني اعوذ بك من الشرك. واحذر منه وابتعد عنه وابتعد عن اسبابه. تبذل الاسباب - 00:26:42

فالواجبات والفرائض تبذل الاسباب التي بها تفعل هذا الامر وفي التواهي والمحرمات تبذل الاسباب التي بها تتقى هذا الامر وتبتعد عنه والمؤلف رحمة الله في هذه الترجمة المباركة العظيمة الخوف من الشرك اورد - 00:27:02

جملة من الدلائل على ذلك على التخويف من الشرك من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة سلام. واول شيء اورده في التخويف من الشرك. قول الله سبحانه تعالى في موضعين من سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون - 00:27:32

ذلك لمن يشاء. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذه الاية للمتأمل اعظم شيء يخوف من الشرك تخيف من الشرك اخافة عظيمة. من تأمل هذه الاية خاف خوفا عظيما من الشرك - 00:28:02

للله لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى توعى المشرك في هذه الاية بأنه لا يغفر لا ما اطمع له في رحمة الله سبحانه وتعالى ومغفرته هل حكمه وماه الى النار؟ خالدا مخلدا فيها ابد الاباد. لا يقضى عليه - 00:28:32

فييموت ولا يخفف عنه من عذابها. كما قال عز وجل والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتون. ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل كفور وهم يصطاحون فيها. ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل - 00:29:02

اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا بما للظالمين من نصير من الذي يريد لنفسه هذه النهاية والعياذ بالله؟ من الذي يريد لنفسه؟ هذه النهاية والعياذ بالله خلود في النار ابدا لا يقضي عليه فييموت ولا يخفف عنه من عذابها ما الذي يريد لنفسه ذلك - 00:29:32

جاء في في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يوم القيمة لاهون اهل النار عذابا اي من المشركين. يقول الله له ارأيت لو كانت لك الدنيا وما فيها ومثلها معها اكنت مفتديا - 00:30:02

بها تفتدي نفسك من النار. بالدنيا وما فيها ومثلها معها فيقول نعم يا رب. لو كانت لي الدنيا وما فيها ومثلها معها لطلبت الفداء اقدم الدنيا وما فيها ومثلها لافدى من النار. فيقول الله له اردت منك في الدنيا اهون من ذلك - 00:30:32

اردت منك الا تشرك بي شيئا ولا ادخلك النار. وابيت الا النار. هذا هل المشرك والعياذ بالله خلقه الله واوجده ومن عليه بالنعم اصناف العطايا والمن ثم اتجه الى غير الله. عبادة وخصوصا وتذللها ودعاء ورجاء - 00:31:02

كل ذلك صرفه لغير الله. اذا مرض لا يلتجأ الى الله الشافي. اذا مرضت فهو يشفين وانما يتجه الى احجار او الى مقبورين او الى غيرهم. يطلب منهم الشفاء اذا افتقر التجأ الى غير الله. اذا سأله يسأل غير الله. اذا استعن يستعين بغير الله - 00:31:32

يلتجأ في اموره الى مخلوق مثله ويدع الخالق العظيم رب الجليل وقد قيل ان استغاثة المخلوق بالمخالق كاستغاثة الغريق بالغريق استغاثة المخلوق بالمخالق كاستغاثة الغريق بالغريق. لا ينفعه فليظهره فالشرك هو الذنب الذي لا يغفر لا يغفر - 00:32:02

الله سبحانه وتعالى لصاحبها. وهذا يوجب خوفا عظيما من الشرك. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وحتى سنفهم دلالة الاية جيدا اطرح عليكم سؤالا قوله ان الله لا - 00:32:42

ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا في حق من تاب او في حق من مات على هذه الاعمال اي شيء تقولون؟ ان الله لا يغفر

ان يشرك به - 00:33:12

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا في حق من تاب او في حق من من مات على ذلك من مات على ذلك لان من تاب تاب الله عليه حتى من الشرك - 00:33:32

المشرك اذا تاب الله عليه غفر الله له. قال تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف - 00:33:52

له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب من الشرك تاب الله عليه وقال الله جل وعلا في سورة الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:34:12

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا اي بما فيها الشرك كيف توفق بين قوله تعالى هنا في سورة الزمر؟ ان الله يغفر الذنوب جميعا. قوله في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به. كيف يكون التوفيق بين الآيتين؟ في - 00:34:32

في سورة النساء قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به. وفي سورة الزمر قال ان الله يغفر الذنوب جميعا اي بما فيها الشرك. كيف يكون التوفيق بين الآيتين؟ آية النساء في - 00:35:02

بمن تاب وآية الزمر آية النساء في حق من مات على ذلك وآية الزمر في حق لمن تاب ان الله ان الله يغفر الذنوب جميعا اي لمن تاب منها. بدليل انه قال لا تقنطوا - 00:35:22

من رحمة الله يعني توبوا وهذا يقال للحي ليس الميت يقال له لا تقنط تب الى الله اما الميت انتهى عمله فاذا قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا اي في حق من تاب. ولهذا قال لا تقنطوا من رحمة الله - 00:35:42

اي توبوا الى الله فان من تاب تاب الله عليه ولو كان ذنبه الشرك. لكن من مات من مات على الشرك انتهت حياته وخرجت روحه من جسده وهو مشرك ولقي الله مشركا هذا لا يغفر الله له. لا مطمع له البتة في مغفرة الله ورحمته. ليس له الا - 00:36:02

نار حتى انه في النار يسأل الله ان يعيده الى الدنيا ليكون موحدا اذا ليترك الشرك قال رب ارجعون علي اعمل صالحا غير الذي كنا نعمل تب من الله الرجعة. فلا ينال ذلك. بل قال الله عز وجل وانظر خبث الشرك وتأصلوا في المشرك - 00:36:32

فقال الله ولو ردوا يعني الكفار والمشركين الى الدنيا ماذا يفعلون؟ لهادوا لما نهوا عنه وهذا العياذ بالله تأصل الشرك في المشرك وتمكنه من قلبه يرى النار ويصلى الحميم ويرى عذاب الشرك ويطلب الرجعة - 00:37:02

ورب العالمين يقول ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. لان الشرك تمكן من قلوبهم. نسأل الله العافية والسلامة والنجاة قال ان الله لا يغفر ان يشرك به اي اذا مات على ذلك - 00:37:22

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اي من لقوا الله يوم القيمة موحدين ليس عندهم شرك بالله لكن عندهم ذنوب اخرى دون الشرك. فهو لاء حكمهم يوم القيمة انهم تحت مشيئة الله. قال ويغفر ما - 00:37:42

دون ذلك لمن يشاء. فحكمهم انهم تحت مشيئة الله ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم وان ادبهم فانهم لا يخلدون في النار. هل هذه الجملة ان شاء عذبهم؟ وان شاء غفر لهم هل تقال في حق - 00:38:02

مشرك؟ امره قضي وفصل فيه. ان الله لا يغفر ان يشرك به. بينما اذا كان ذنب الانسان دون الشرك. لقي الله موحدا لم يشرك. فإنه تحت مشيئة الله - 00:38:22

ان شاء عذبه وان شاء غفر له وان عذبه فانه لا يخرب في النار. لان الخلود في النار انما هو للمشركين وتعد هذه الآية آية النساء قاعدة عظيمة جدا في تقرير مذهب اهل السنة في مرتكب الكبيرة - 00:38:42

في مرتكب الكبيرة حكم مرتكب الكبيرة. الخوارج قالوا ان مرتكب الكبيرة قالوا مرتكب الكبيرة كافر. من زنا او سرق او قتل او او كذا او كذب او غير ذلك من الكبائر حكمه عنده انه كافر. ويوم القيمة مخلد في النار. والمعتزلة - 00:39:12

مرتكبة كبيرة ليس بمؤمن ولا كافر. وحكمه يوم القيمة ايضا عندهم مخلد في النار والآية هذه وحدها كافية ببطلان قول هؤلاء وقول هؤلاء. كيف يقال انه كافر؟ وكيف يقال - 00:39:42

انه في النار والله جل وعلا قال ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هذه الاية وحدها كافية في الرد وابطال قولهم فكيف ومن الاليات في ابطال قولهم الشيء الكثير؟ الله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:40:02

ويغفر ما دون ذلك اي ما دون الشرك لمن يشاء. فكيف تقولون انه يخلد في النار؟ والله وجعله تحت المشينة. وجاء في الحديث اخرجوا من النار من قال لا الا الله وفي قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان - 00:40:22

كيف يقال انه مخلد في النار؟ بارتكابه الكبيرة. ولهذا يقولون ان احد المعتزلة كان مرة في مجلس وفيه عوام والعوام مساكين كل شيء ينطلي عليهم لانهم ما عندهم نقد ولا عندهم بصيرة - 00:40:42

فقال هذا المعتزلي قال انا اذا وقفت امام الله يوم القيمة وانظروا اسلوبه والعياذ بالله الخبيث قال انا اذا وقفت امام الله يوم القيمة ساقول له ان مرتكب الكبيرة في النار - 00:41:02

مخلاً فيها. فاذا قال لي وما حملك على ذلك؟ اقول له انت بهذا الاسلوب والعياذ بالله القبيح. قال اقول له انت انت قلت في القرآن ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه - 00:41:22

جهنم خالدا فيها. انت قلت في القرآن ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم اذا فيها هذه الجملة الى هذا الحد اذا طرحت على العوام ماذا تحدث؟ ماذا تحدث اقل احوالها تخلخلهم. اقل احوالها تخلخلهم. فكان من نعمة الله في نفس المجلس - 00:41:42

شاب صغير يقول اسمه انس وكان اصغر من في المجلس انطقه الله عز وجل بما بهت به هذا المعتزلي. فقال هذا الشاب الصغير فاذا قال لك الله وانا قلت في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن - 00:42:12

وقد شئت الان ان اغفر له. فماذا تقول له؟ لاحظ جمال الرد لاحظ جمال الرد قال فاذا قال له فاذا قال لك الله وانا قلت في القرآن - 00:42:42

ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقد شئت ان اغفر له ماذا تقول؟ فبهت الذي فلاحظ لاحظ الاية انها قاعدة عظيمة واصل متين تردد اليه النصوص في هذا الباب. ان الله لا يغفر - 00:43:02

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الشاهد من هذه الاية للترجمة ان فيها تخويف من الشرك. لأن امر الشرك من بين سائر الذنوب فصل فيه - 00:43:32

ان من لقي الله به لا يغفر الله له. فهذا يستوجب خوفا عظيما من العاقل الحصين من هذا الذنب الوخيم والظلم اعادنا الله واياكم وحمانا وحماكم. نعم. وقول الخليل عليه السلام وجنب - 00:43:52

وبني ان نعبد الاصنام. وقول الخليل عليه السلام. الخليل ابراهيم اتخذ الله خليلا. والخلة هي اعلى درجات المحبة. واتخذ هذا ايضا الله جل وعلا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خليلا. وجاء في الحديث الصحيح ان نبينا عليه الصلاة - 00:44:17

والسلام قال ان الله اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا فان الله اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا. بعض الناس يقول عن بين عليه الصلاة والسلام حبيب الله. نعم هو حبيب الله لكن امره اعلى من هذا. خليل الله. الخل اعلى - 00:44:47

الخلة اعلى. الله عز وجل قال عن المؤمنين يحبهم ويحبونه. يحبهم ويحبونه لكن الخلة ليست لكل احد. اتخد الله ابراهيم خليلا واتخذ محمد الصلاة والسلام خليلا وهذا اكمل من ان نقول حبيب الله نقول خليل الله لان المحبة - 00:45:17

لكل مؤمن يحبهم ويحبونه. ان الله يحب التوابين ويحب المتطرهين. ايات كثيرة تدل على هذا المعنى. لكن الخلة ليست لكل مؤمن. الخلة ليست لكل مؤمن. للمؤمنين المحبة. فلهذا اعلى وارفع من ان يقال حبيب الله ان يقال خليل الله - 00:45:47

الله والسلام عليه. قال المؤلف رحمه الله وقول خليل خليل الله هكذا قال الخليل. وقول الخليل اي خليل الله. وقول الخليل اي خليل الله هنا يريد المصنف رحمه الله قبل ان تقرأ الاية التي يوردها - 00:46:17

ان تعرف مكانة القائل. وقول الخليل واجلبني وبني ان نعبد الاصنام. قبل ان تتأمل في الدعوة نفسها واجلبني وبني ان نعبد الاصنام تأمل قبل ذلك في القائل. وهذا الذي لا جله لم يقل - 00:46:47

وقال ابراهيم عليه السلام. قال وقال الخليل الخليل الذي بلغ رتبة عالية في العبادة والطاعة فكم عبادة الله وكامل مقام الرسالة

واتخذه الله خليلا فانظر الى هذا الكمال وانظر الى هذه المنزلة العالية وانظر الى هذه المكانة الرفيعة قبل ان تقرأ الدعاء الذي -

00:47:07

وقال الخليل عليه السلام واجبني وبني ان نعبد الاصنام من الذي يدعو بهذه الدعوة؟ من الذي يقول في دعائه؟ واجبني اي انا في نفسي. وبني ان نعبد الاصنام فمن الذي يقول هذا الكلام؟ الخليل. ليس انسان عادي. وليس مؤمن عادي. لا -

00:47:37

الرحمن بلغ رتبة عالية جدا ومع ذلك يخاف ويقول واجبني وبني ان نعبد الاصنام وبنفسه كسر الاصنام بيده. وناظر قومه وابطل عبادة الاصنام. واقام عليهم والحجج والبراهين والدلائل الحجج المفهمة والبراهين الساطعة. اقامها وبين -

00:48:07

واوضح عليه السلام وفي الوقت نفسه يقول واجبني وبني ان نعبد الاصنام. اذا كان ابراهيم الخليل عليه السلام. وهو من هو في في مكانته وقدره و شأنه و عبوديته تذلل وخضوعه يدعو بهذا الدعاء. ويخاف. فكيف بمن هو دونه؟ ابراهيم التيمي -

00:48:37

رحمه الله من علماء السلف يقول ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم ومن يؤمن بالباء بعد ابراهيم إذا كان إمام الحنفاء هذا فكيف فكيف من دونه يؤمن البلاء؟ اذا هذا يوجب الخوف يوجب الخوف من الشرك -

00:49:07

اذا كان امام الحنفاء يدعو بهذه الدعوة ولا يؤمن يدعو بهذه الدعوة ولا يؤمن فكيف يؤمن من دونه ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم؟ قال واجبني وبني ان نعبد الاصنام وانظر هنا ايضا حسن انتقاء اللفظ في هذا المقام -

00:49:27

قال واجبني ما ذكر الكلمة اخرى اختار هذه الكلمة تحديدا قال واجبني لماذا لانها قوية جدا في المباعدة والمجانبة عن الشرك كانه يقول يا رب اجعل ترك في في مكان بعيد وانا بعيد عنه اجبني عنه. لم يقل اجعلني لا اشرك -

00:49:57

او نحو ذلك قال واجبني وبني ان نعبد الاصنام يعني اجعلني في جانب بعيد عن الشرك وعن اصنام وعن عبادة غير الله وعن ان اصل الى حمي الشرك. والوسائل التي تقضي الى الشرك -

00:50:27

باعدني مباعدة تامة واجبني اذا الكلمة عظيمة جدا اختارها في هذا الموضع قال اجبني طلب المباعدة واجبني قال وبني وهذا فيه النية الدعاء للوالد بالصلاح بالسلامة من الشرك. اسأل نفسك -

00:50:47

الآن هل يوم من الايام دعوت الله لوالدك الا يكونوا مشركين؟ ان ينجيهم من الشرك. يا رب سلمني واولادي من الشرك هذا قدوتكم امام الحنفاء. قد كانت لكم اسوة قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. الاسوة -

00:51:17

طيب فهو يدعو له ولنفسه يدعو له ولبنيه. واجبني وبني ان نعبد الاصنام. ولهذا الرجل الصالح يدعو لنفسه ويدعو لولده واياضا يدعو لاخوانه المسلمين. واجبني وبني ان نعبد الاصنام والدعوة تنفع والله عز وجل في سورة الكهف قال وكان ابوهما -

00:51:37

صالحا فلا تستهن بامر الدعاء للابناء اللهم اعذهم من الشرك اللهم سلمهم من الفتن اللهم احفظهم اللهم ثبتهم على الاسلام. اللهم اعنهم على طاعتك. ولا سيما ان يتحرى في ذلك اوقات الاجابة. اللهم اجعلهم من ائمة الهدى من دعاة الخير. اللهم اعذهم من الضلال. تسأل الله وانت مومن بالاجابة -

00:52:07

ابي وقال ربكم ادعوني استجب لكم. قال واجبني وبنيا نعبد الاصنام. اجاب الله دعاءه. و وكان من ائمته انببياء ورسل دعاء الى التوحيد ودعا الى الاخلاص لله سبحانه وتعالى قال واجبني وبني ان نعبد الاصنام. انظر الان خطورة الاصنام -

00:52:37

ربى انهن اظللن كثيرا من الناس. ربى انهن اظللن كثيرا من الناس اظللتهم الاصنام. وهؤلاء الذين اظللتهم الاصنام ليسوا كلهم آآاصحاب عقول متوسطة ان صحت العبارة بل فيهم اذكية -

00:53:07

فيهم اذكيا حاذقين في الذكاء. بارعين في في امور الدنيا وفي صالح الدنيا وفي بارعين عندهم ذكاء جدا وحافظة قوية. واظللتهم الاصنام. ربى انهن اظللن كثيرا من الناس ولهذا يوجد في في اذكياء العالم من لا معرفة له الا بظهور الحياة الدنيا -

00:53:37

يعملون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون. اما الشيء الذي خلق لاجله ووجد لتحقيقه وهو الاخلاص والبعد عن الشرك لا يعرفه. بل ويقع في الشرك بالله سبحانه وتعالى في الصباح والمساء والعياذ بالله ربى انهن اظللن كثيرا من الناس اذا ايظا هذا -

00:54:07

جانب اخر يوجب الخوف من الشرك. عندنا الجانب الاول اذا كان امام الحنفاء خاف ودعا الله فهذا يوجب الخوف واياضا هذا الجانب

الآخر ربي انهن اظللن كثيرا من الناس هذا ايضا يوجب الخوف من الشرك والا يؤمن الانسان - 00:54:37

والا يؤمن بل يتغىظ بالله ويسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجيه وان يسلمه هذه دعوة مباركة يحسن بالمسلم ان يدعو بها. يحسب بالمسلم ان يدعو بها ان يقول واجبني وبني ان نعبد الاصنام - 00:54:57

اللهم اجنبني وبنيا ان نعبد الاصنام. يحسن بان يتغىظ بالله من عبادة الاصنام من الشرك. من الكفر من النفاق والسنن من معنا قبل قليل ماذا علم النبي صلي الله عليه وسلم من دعاء في هذا الباب؟ ماذا - 00:55:17

قال الدعاء تذكرونه ولا نسيتموه؟ تفضل يا حاج. ما هو الدعاء؟ الله ثم اللهم اني اعوذ بك نعم وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم؟ جزاك الله خيرا احسن الله اليك. ايضا من الدعوات المأثورة في هذا الباب دعوة عظيمة - 00:55:37

اهديها لكم هدية هذا الصباح من كان لا يعرفها وحافظوا عليها. اعتبارا من اليوم. جاء في الادب المفرد للامام البخاري باسناد ثابت ان النبي صلي الله عليه وسلم كان كل يوم يقول في - 00:56:07

وفي المساء ثلاث مرات يعني ثلاث مرات في الصباح وثلاث مرات في المساء يقول اللهم اني اعوذ بك من الكفر ومن الفقر واعوذ بك من عذاب القبر. يقولها ثلاث مرات في الصباح ويقولها ثلاث مرات - 00:56:27

في المساء وهذه دعوة عظيمة جدا اعيدها لكم ثلاث مرات والذي يريد يكتب يكتب هو الذي يريد يحفظ يحفظ. لكن بدون كتابة وبدون حفظ ما يصلح. اما حفظ او كتابة. اللهم اني اعوذ بك - 00:56:47

من الكفر ومن الفقر واعوذ بك من عذاب القبر لا الله الا انت اللهم اني اعوذ من الكفر ومن الفقر واعوذ بك من عذاب القبر لا الله الا انت. اللهم اني اعوذ بك من - 00:57:07

كفر ومن الفقر واعوذ بك من عذاب القبر لا الله الا انت. حفظت ان شاء الله. اختبركم طيب اقرأ ياشيخ بعد قليل اختيار واحد واسأله فراجعواها قال وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء - 00:57:27

قال وفي الحديث هذا الحديث رواه الامام احمد وغيره عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والحديث سياقه اطول من هذا هو المصنف رحمه الله اقتصر على ذكر الشاهد. قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك - 00:57:57

اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء. اخوف ما اخاف عليكم ما معنى هذه الجملة؟ الباب عندنا باب الايش؟ باب الخوف من الشرك. والجملة التي بين ايديكم من - 00:58:17

كلام النبي عليه الصلاة والسلام ما هي؟ اخوف ما اخاف عليكم. ما معنى هذه الجملة؟ اي اشد شيء اخافه عليك الشرك الاصغر. اشد شيء اخاف عليكم الشرك الاصغر. كان امامه وهو يقول هذه الجملة الصحابة الكرام علم وايمان - 00:58:37

امامه وهو يقول هذه الجملة الصحابة الكرام علم كمال في العلم وكمال في الايمان علم وايمان ويقول ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. اذا كان خاف خافوا عليهم مع العلم والايام الذي هم عليه. فكيف بمن دونهم؟ من دونهم يخاف عليهم - 00:58:57

يخاف عليهم خوفا اشد لان العلم والايام ضعيف العلم ضعيف والايام ضعيف فكيف لا يخاف؟ من الشرك وسبحان الله ترى ضعيفة العلم وضعيف الايمان ما يخاف من الشرك. فإذا قوي - 00:59:27

علم عنده وقوى الايمان خاف لان العلم والايام هو الذي يتحقق لها الخوف لكن طالما انه ضعيف العلم وضعيف الايمان ما يخاف من الشرك. وليس عنده هم. او ولا يهتم بالامر - 00:59:47

كما ان ايضا لا يخاف من الذنوب الاخرى بخلاف المؤمن قوي الايمان اذا وقع في ذنب ايا كان يخاف. مثل جاء في الحديث قال عليه الصلاة والسلام ان مثل معنى الحديث ان مثل المؤمن والذم كان على رأسه جبل - 01:00:07

اذا وقع بذنب كان على رأسه جبل شي تقيل جدا. واما المنافق اذا وقع في الذنب فكانما وقع على انه ذباب قال به هكذا. ما يبالي. يقع في الذنب وفي الآخر وفي الثالث والرابع وربما في الشرك - 01:00:27

ولا ابالي بينما المؤمن لا يخاف وكل ما قوي الايمان قوي الخوف ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان اعلمكم بالله واتقاكم له انا. لأن قوة العلم توجب قوة الخوف والتقوى. والله جل وعلا يقول انما يخشى الله من عباده العلماء. فلننتبه لهذا قال ان اخوف - 01:00:47

ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. ومعنى اخوف ما اخاف عليكم اي اشد شيء اخافه عليكم الشرك الاصغر. قوله الشرك الاصغر هذا يدلنا دالة واضحة على ان الشرك نوعان. اصغر وماذا؟ واكبر. شرك اصغر وشرك اكبر - [01:01:17](#)

والشرك الاصغر والشرك الاصغر يختلفان في الحد وفي الحكم. حد الشرك يختلف عن حد الشرك الانصار وحكم الشرك الاصغر يختلف ايضا عن حكم الشرك الاصغر بينهما فرق فالشرك الاصغر تسوية غير الله بالله في خصائص الله الربوبية والالوهية والاسماء والصفات - [01:01:47](#)

هذا حده. والاصغر كل ما جاء في الكتاب والسنة تسميه شركا او كفرا ولا يصل الى حد الشرك الاصغر. هذا الفرق بينهما في الحج.اما في الحكم الشرك الاصغر مخلد في النار وصاحب الشرك الاصغر ليس كذلك. لأن - [01:02:17](#)

الشرك الاصغر يناقض التوحيد كلية. والشرك الاصغر يناقض كمال التوحيد الواجب. يناقض كمال التوحيد الواجب. والشرك الاصغر خطير من حيث هو وخطير من حيث انه بوابة مفضية الى ماذا؟ الى الشرك الاصغر. ولهذا - [01:02:47](#)

الوسائل اذا دخل فيها قد تبلغه الى الغايات الوسائل السيئة اذا وقع فيها الانسان قد تبلغه الى الغايات الرديئة والسيئة. ولهذا الله عز وجل اذا حرم امرا حرم كل وسيلة وسبب يفضي اليه. قال ان اخاف ما اخاف عليه - [01:03:17](#)

الشرك الاصغر والشرك الاصغر سيأتي في هذا الكتاب الذي نقرأه ابوابا عديدة يعرفنا بافراد من الشرك الاصغر صعب مثل شرك الالفاظ ما شاء الله وشئت ومثل الحلف بغير الله ومثل قول لولا - [01:03:47](#)

البطلة اثانا النصوص او لولا قائد السفينية لغرقنا او نحو ذلك من الالفاظ الشركية وسيأتي ابواب عديدة في في هذا المعنى عند المصنف رحمة الله. قال سئل عنه قال الرياء قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الشرك الاصغر ما هو؟ فقال الرياء هل - [01:04:07](#)

قوله هو الرياء اي ان الشرك الاصغر انما هو الرياء فقط او انه عرف عليه الصلاة السلام الشرك الاصغر بذكر بعض افراده. واحد انواعه. هذا نوع من التفسير. معروف عند اهل العلم - [01:04:37](#)

تفسير الشيء لبعض افراده. يعني مثلا قال الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت؟ قال ابو السلف الطاغوت الشيطاني. هل الطاغوت الشيطان فقط؟ لا. هذا تفسير للشيء لبعض افراده واحد انواعه فالنبي عليه الصلاة السلام سئل عن الشرك الاصغر ما هو؟ فقال الرياء عرفه ببعض انواعه او احد - [01:04:57](#)

بانواعه. والرياء المراد هنا في هذا الحديث يسير الرياء. وليس المراد الرياء الحالى الرياء الحالى يوجب الخلود في النار. كما هو الحال في المنافقين. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ذكر الله عز وجل في اوصافهم يراؤون الناس. هذا رباء الحالى. هذا رباء الحالى. ليس - [01:05:27](#)

فيه اه اراده الله ليس في القلب اراده الله مطلقا. يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله بلسانه. اما قلبه فارغ وخالي من الايمان وحقائق الايمان. هذا رباء الحالى. ليس هو - [01:05:57](#)

مراد هنا المراد بقوله الرياء اي يسير الرياء. من وقع في في امور يسيرة من للريال والحديث لا لا له تتمة ان الله عز وجل يوم القيمة يقول للمرائي اذهب لمن رأيت - [01:06:17](#)

لاجله واطلب منه الثواب. اذهب الى من رأيت لاجله واطلب منه الثواب. لانك عملته له والله عز وجل اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معه في غيره تركه وشركه كما جاء في الحديث. فيقال لا - [01:06:37](#)

قبل من رأيت اطلب منه الثواب هل يجد عنده ثوابا؟ هل يعطيه من رأى لاجله يوم القيمة حسنة واحدة؟ يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. فانظروا هذا الخسنان العظيم في - [01:06:57](#)

دنيا يتصنع له ويحسن العبادة لاجله ويزينها لاجله ولا يحصل منه يوم القيمة ولا حسنة واحدة كل واحد يقول نفسي نفسي. وكفى بهذا دالة على شناعة الرياء وقبح فعله قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء الشاهد من الحديث ظاهر - [01:07:17](#)

ان فيه الدالة على الخوف من الشرك وان نبينا عليه الصلاة والسلام خاف على امته منه بل هو اشد شيء يخافهم يخافه عليهم نعم.

قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 01:07:47

حي على الله وسلم قال من مات وهو يدعوه لله ندا دخل النار. من مات من مات وهو يدعوه لله ندا من دون الله في النسخ عندكم لله من دون الله - 01:08:07

قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال من مات وهو تدعوه من دون الله ندا دخل النار رواه البخاري. ثم اورد رحمة الله في التخويف من الشرك. هذا الحديث - 01:08:27

حديث ابن مسعود في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار. تأملوا الجملة تأملوا هذا الحديث وتأملوا المسافة التي بين المشرك وبين دخول النار. على ضوء هذا الحديث لو سألكم النار - 01:08:47

قريبا من المشرك ولا بعيدة؟ ماذا تقولون؟ بعيدة ولا قريبة؟ ما بينه وبين النار الا ان يموت يعني لو مات المشرك بعد ربع ساعة النار. من مات وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار. فالحديث - 01:09:17

على ان النار قريبة جدا من المشرك. ليس بينه وبينها الا ان تخرج روحه من جسده. وروحه تخرج من جسده قد يكون بعد لحظة بعد ساعة قد يكون هو في قربة نفسه يظن انه سيموت بعد مئة سنة. ويموت - 01:09:37

بعد اربع دقائق فليس بينه وبينها الا ان يموت هكذا بين عليه الصلاة والسلام من مات وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار اي ليس بينه وبين النار الا ان يموت فقط - 01:09:57

فهذا يدل على قرب النار من المشرك وانها قريبة جدا من المشرك ليس بينه وبينها الا ان يموت والحديث الذي في قرب الجنة من المؤمن وقرب النار من المشرك. وجمع بين بينهما في حديث واحد - 01:10:17

جمع بينهما في حديث واحد. قال من مات وهو يدعوه من دون الله ندا. فيه ان الدعاء عبادة لا تصرف الا لغير الله فمن دعا غير الله فقد اتخد غير الله ندا لله - 01:10:37

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعوه لم يقل هنا في هذا الحديث من مات وهو يعبد غير الله يا غير الله يشمل أنواع العبادة كلها هنا ذكر الدعاء والدعاء ايضا عند اهل العلم يتناول دعاء المسألة ودعاء العبادة - 01:10:57

فيكون فيكون قوله من مات ويدعوه من دون الله ندا يتناول بهذا الاعتبار العبادة كلها اي من مات ويعبد غير الله دعاءنا وغيره. من مات وهو يدعوه من دون الله ندا. الند ما هو - 01:11:17

والله جل وعلا قال في القرآن فلا تتخذوا فلا تجعلوا لله اندادا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. الند هو المثيل هو المكافى. النظير. فمن جعل الله نظيرا يسأل الله كما يدعوه كما يدعوه الله ويرجوه كما يرجو الله. اتخاذ ندا - 01:11:37

اي كان هذا المدعو لو كان ملكا مقربا اونبيا مرسلا او ولينا الدعاء لله. الدعاء لله ليس لاحد ومن اضل من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. فالدعاء حق لله لا - 01:12:07

لغيره جل وعلا. قال من مات وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار. الامر ما فيه لا مجال فيه اخذ وعطاء من مات وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار مسألة - 01:12:27

طواه مفصل فيها فليس بين من يشرك بالله وبين النار الا ان يموت اذا يوجب الخوف اذا هذا يوجب الخوف من الشرك. يقال للمشرك ليس بينك وبين النار الا ان تخرج روحك. ماذا تنتظر - 01:12:47

اي شيء تنتظر اخلاص لله القى الله جل وعلا على التوحيد الخالص ليس بينك وبين النار الا ان تخرج روحك. فاتق الله عز وجل واخلاص عملك لله واجعل دينك كله لله - 01:13:07

حتى تلقى الله عز وجل بالتوحيد الخالص والعبادة الخالصة والدعاء الخالص والاقبال الصادق على الله سبحانه وتعالى بعض الناس بلغ به الحال في تذللها وهو خضوعه وانكساره لغير الله شيئا لا يفعله اذا قام في صلاته. ولا سيما عند القبور خضوع وخشوع وتذلل وانكسار - 01:13:27

وطمع ورجاء ادركني الحقني انقذني كله لغير الله والعياذ بالله. فهذا امر في غاية الخطورة يجب على الانسان ان يتتبه له وان يحذر منها شد الحذر وان يخاف على نفسه اشد الخوف حمانا الله - [01:13:57](#)

واياكم ووكانا ووقاكم. نعم. قال ولمسلم عن جابر رضي الله عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار - [01:14:17](#)

الآن اعطانا المؤلف رحمه الله حديثا اخر في معنى الحديث الاول وزيادة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقي الله يشرك به شيئا دخل النار - [01:14:37](#) لاحظوا معيفائدة طيبة في الجمع بين هذا الحديث والحديث الاول والحديث ابن مسعود هنا في هذا الحديث قال من لقي الله يشرك به شيئا دخل النار وهناك قال من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار. اذا جمعت بين الحديدين ماذا يخرج لك من فائدة - [01:14:57](#)

يخرج لك فائدة وهي تعريف الشرك. تعريف الشرك. النبي صلى الله عليه وسلم عرف لك الشرك. اجمع بين يخرج لك تعريف نافع للشرك. هنا قال من من لقي الله يشرك به شيئا دخل النار - [01:15:27](#) ما معنوي الشرك به شيئا؟ ما معناها؟ خذ الجملة التي في الحديث الاول هي معناها. قال يدعون من دون الله ندا اذا ما احتجت في تعريف الشرك لاحد. النبي عليه الصلاة والسلام عرف لك الشرك. حذر منه وعرف به ما هو - [01:15:47](#) واضح ولا؟ هو عليه الصلاة والسلام عرف لك. ما تحتاج الان الى احد يفسر لك الشيخ. فسره لك النبي عليه الصلاة والسلام بتفسير واضح من اوضح ما يكون. الحديث الثاني قال من لقي الله يشرك به شيئا دخل - [01:16:07](#) النار الحديث الاول قال من مات وهو يدعو من دون الله ندا. اذا لو قيل لك ما تعريف الشرك؟ قلت في الجواب على هذا السؤال تعريف الشرك ان يدعو من دون الله ندا. الجواب ماذا - [01:16:27](#)

وافي جواب وافي وكافي ومسدد. وفي حديث اخر سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. ايضا هذا تعريف للشرك. لو قيل - [01:16:47](#)

فما هو الشرك؟ قلت ان تجعل لله ندا وهو خلقك. تعريف موفق. فالنبي عليه المباركة عليه الصلاة والسلام لانها تعطيه - [01:17:07](#) اهمية مواصلة القراءة في احاديثه المباركة عليه الصلاة والسلام من مات وهو لا

من معاني الایمان وحقائق الدين وهو بيان الحق والهدى ما فيه السداد والكافية والرشاد قال عليه الصلاة والسلام من مات وهو لا يشرك بالله شيئا دخل الجنـة من مات وهو لا يشرك بالله شيئا دخل الجنـة. اخبر ان من لم - [01:17:27](#) مشرـك ولـقي الله غير مـشرـك ما حـكمـه؟ دخـولـ الجنـة دخـولـ الجنـة. هل يـدخلـ الجنـة من لـقيـ الله لم يـشركـ ابـتدـاء او يـسبـقـ هـذاـ الدـخـولـ مرحلة تعذيب هـذـيـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ وـاجـبـتـ عـلـيـهـ بـالـامـسـ منـ لـقيـ اللهـ لاـ يـشـركـ بـهـ شـيـئـاـ دـخـولـ الجنـةـ هـلـ دـخـولـهـ - [01:17:57](#) دخـولاـ اـولـياـ اوـ يـسبـقـ ذـلـكـ مرـحـلـةـ تعـذـيبـ. انـ كانـ لمـ يـشـركـ بالـلـهـ شـيـئـاـ. مـحـقـقاـ التـوـحـيدـ مـتـمـمـاـ لـلـايـمـانـ فـهـذـاـ دـخـولـ بـدـونـ حـسـابـ وـلـاـ عـذـابـ. وـانـ كانـ لمـ يـشـركـ بالـلـهـ شـيـئـاـ لـكـهـ وـقـعـ فـيـ كـبـائـرـ - [01:18:27](#)

وـقـعـ فـيـ ذـنـوبـ دـوـنـ الشـرـكـ فـهـذـاـ اـيـضاـ سـيـدـخـلـ الجنـةـ لـكـنـ قـدـ اـيـشـ؟ـ قـدـ يـسبـقـ ذـلـكـ تعـذـيبـ كـمـاـ قـالـ كـمـاـ قـالـ لـلـهـ اـلـاـ اللـهـ دـخـلـ الجنـةـ يـصـبـبـ قـبـلـ ذـلـكـ مـاـ يـصـبـبـهـ. يـعـنـيـ قـدـ يـعـذـبـ - [01:18:47](#)

اـذـاـ كانـ عـنـدـ كـبـائـرـ عـنـدـ ذـنـوبـ قـدـ يـؤـذـنـ قـدـ يـمـكـثـ فـيـهـ فـتـرـةـ طـوـيـلـةـ فـيـ النـارـ. يـطـهـرـ مـنـ ذـنـوبـهـ. ثـمـ يـكـونـ قـوـلـواـ ثـمـ يـكـونـ دـخـولـهـ الجنـةـ بعدـ التـطـهـيرـ وـالتـنـقـيـةـ لـانـ الجنـةـ دـارـ الطـبـبـ المـحـضـ طـبـتـمـ فـاـدـخـلـوـهـاـ خـالـدـيـنـ - [01:19:07](#)

اماـذـيـ يـأـتـيـ يـحـمـلـ خـبـثـ خـبـثـ الشـرـكـ اـمـاـذـاـ كـانـ خـبـثـ خـبـثـ الشـرـكـ فـالـنـارـ لـاـ تـطـهـرـهـ وـلـهـذـاـ يـبـقـيـ فـيـهـ مـخـلـداـ اـبـدـاـ اـبـدـاـ لـاـ يـقـضـيـ عـلـيـهـ فـيـمـوتـ وـلـاـ يـخـفـفـ عـنـهـ مـعـذـابـهـ - [01:19:27](#)

قالـ مـاـتـ مـاـتـ هـذـهـ مـاـذـاـ تـفـيـدـنـاـ؟ـ هـذـهـ مـاـتـ مـاـتـ قـالـهـاـ فـيـ الـاـولـ وـفـيـ الثـانـيـ قـالـ مـاـتـ هـاـ مـاـنـ لـقـيـ اللهـ نـعـمـ وـالـحـدـيـثـ الـاـولـ اـيـشـ؟ـ مـاـنـ مـاـتـ مـاـتـ اوـ مـاـنـ لـقـيـ اللهـ هـذـهـ جـمـلـةـ مـاـذـاـ تـفـيـدـنـاـ؟ـ مـاـذـاـ تـفـيـدـنـاـ؟ـ تـفـيـدـنـاـ - [01:19:47](#)

ان الاعمال بالخواتيم ان الاعمال بالخواتيم لو ان انسانا كان على الايمان ثم بالله ختم له. قبل ان يموت بلحظات على غير الايمان العبرة بالخواتيم. ينهدم الايمان كله. اذا فبالله سبحانه وتعالى ولقي الله مشركا به. ومن كان على الشرك والعياذ بالله - 01:20:17

ثم من عليه الله جل وعلا بالايمان قبل ان يموت بيوم او ساعات او نحو ذلك فالعبرة بماذا بالخواتيم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بين - 01:20:47

وبيتها الا ذراع في سبق عليه الكتاب. فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. ايضا هذا الحديث يضاف الى الخوف من الشرك فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا - 01:21:07

ذراع في سبق عليه الكتاب في عمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. في هذا المكان قال لنا احد الطلاب من امريكا عن جدته قال ان جدة عمرها تجاوز التسعين. يقول ولا زلنا معها من فترة - 01:21:27

الى الاسلام وتتأبى وندعوها وتتأبى. ونحرص عليها وندعوها. يقول والله الحمد اسلمت وبقيت اربع ايام وما ت اسلمت وبقيت اربعة ايام وما ت من مات لا يشرك بالله شيئا دخل جنة العبرة بما يختتم به الانسان. من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة. العبرة بالخواتيم - 01:21:47

عبرة بالخواتيم. كيف يظهر الانسان بالخاتمة الطيبة؟ كيف يظفر الانسان بالخاتمة الطيبة؟ هل يضيع ويقول عند الختام آآا اصلاح حالي. ابدا. يجاهد الانسان نفسه على الصلاح على الثبات وعلى الاستقامة ويسأل الله جل وعلا والله جل وعلا كما قال يثبت يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - 01:22:17

في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. نعم. قال وفيهم اولا الخوف من الشرك. اولا الخوف من الشرك

هذا اعظم مسألة في هذا الباب وقد اه وضح هذا الامر من الدلائل التي اورد المصنف رحمه الله في هذا الباب. ثانيا - 01:22:47

المذيع من الشرك. ان ان الرياء من الشرك للحديث الذي في المسند اورده المصنف رحمه الله. وان كان رياء خالص فهو اكبر شرك اكبر

وان كان آآا يسير رياء فهو شرك اصغر. وقد عرفنا الفرق بينهما نعم - 01:23:17

ثالثا انه من انه من الشرك انه من الشرك الاصغر للحديث ايضا نعم رابعا انه اخاف منه على الصالحين انه اي الشرك اخوف ما يخاف عليه - 01:23:37

يخاف على الصالحين منه. والنبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابۃ الكرام رضي الله عنهم اخاف ما اخاف عليکم من الشرك الافضل.

فهذا يدل على انه يخاف على الصالحين اهل العلم والایمان فكيف بمن دونهم؟ نعم. قرب الجنة والنار لان - 01:23:57

النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات فالجنة قريبة والنار قريبة. سادسا الجمع بين قريهما في حدث واحد. الجمع بين قريهما في حدث واحد قرب الجنة وقرب النار من كل احد. الجنة والنار قريبتان من كل - 01:24:17

لحاد ان مات على التوحيد فالجنة وان مات على الشرك فالنار قريبة ليس بينه وبين احدهما الا ان يموت مات على التوحيد في

الجنة وان مات على الشرك في النار. سابعا انه من لقيه لا - 01:24:37

به شيئا دخل الجنة هذا فيه فضيلة بقي شيء؟ نعم. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من عبد الناس ايوا ان من لقي الله من

مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة هذا فيه فضيلة البراءة والسلامة من - 01:24:57

الشرك والبعد عنه وقد عرفنا معنى دخل الجنة في حق الموحدين وانهم على قسمين ومن لقيه او من مات يشرك به شيئا دخل النار

ولو كان من عبد الناس. لان العبادة لا تنفع اذا وجد - 01:25:17

الشرك مثل الصلاة لا تفيد اذا لم توجد الطهارة. فاما لم يوجد الطهارة من الشرك لا تنفع العبادة اذا اذا لم يوجد الطهارة من الشرك لا

تنفع العبادة. وهذا احد المعاني التي قيلت في قوله تعالى وثيابك فطهر اي من - 01:25:37

طهر نفسك من من الشرك بالله. وقيل طهرا الطهارة الحسية بالماء. نعم المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام.

واذا كان ابراهيم خليل ويعيد المصنفوون في المسائل الخليل حتى يبين لك مكانة هذا الذي دعا بهذا الدعاء. اذا كان ابراهيم الخليل -

دعا بهذه الدعوة له ولبنيه. فما احوج كل احد ان يدعو بهذه الدعوة. وان يسأل الله الله سبحانه وتعالى ان ينجيه وبنيه من عبادة الاصنام والا يكون امنا. نعم، اعتباره تاسعا - [01:26:27](#)

اعتباره بحال الاكثر لقوله ربى انهن اضللن كثيرا من الناس اعتباره اي ابراهيم الخليل عليه السلام بحال الاكثر اي كما قال ربى انهن اضللن كثيرا من الناس. فإذا كان اكثرا الناس ضل في - [01:26:47](#)

في في هذا الباب وما اكثرا الناس ولو حرصت هذا يوجب خوفا عاشرا فيه تفسير لا الله الا الله كما ذكره البخاري. فيه تفسير لا الله الا الله اين هو التفسير - [01:27:07](#)

في الحديث كما اوضحتنا الحديث قال من لقي الله يشرك به شيئا دخل النار والحديث الثاني قال من مات من مات وهو لا يدعو من دون الله ندا. اذا تفسير التوحيد الا تدعوه من دون الله ندا. وايضا الحديث - [01:27:27](#)

الاول من لقي الله لا يشرك الحديث الثاني من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة هذا التفسير للتوحيد. تفسير التوحيد واريد ان ننتبه هنا ان المصنف رحمة الله في هذا الكتاب له منهجه مبارك على طريقة البخاري مثل ما قال هنا كما ذكر - [01:27:47](#)

رواه البخاري على طريقة البخاري يفسر الآيات ويفسر الاحاديث في الآيات والاحاديث. وسيأتي معنا باب تفسير توحيد وشهادة ان لا الله الا الله من انفس الكتب في هذا الباب. من انفس الابواب في هذا الكتاب. باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله - [01:28:07](#)

بماذا فسر رحمة الله التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله؟ اورد اربعة ايات واحاديث ايات واحاديث هي نفسها تفسر لك توحيد وتفسر لك لا الله الا الله. وهذه طريقة مباركة ونافعة جدا يفسر لك التوحيد بالآيات - [01:28:27](#)

القرآنية ويفسر لك التوحيد بالاحاديث النبوية عليه حديث النبي عليه الصلاة والسلام. فهنا يقول لك المصنف فيه تفسير التوحيد. يعني اقرأ هذه الاحاديث وهي نفسها تفسر لك التوحيد ما هو. التوحيد ان لا تشرك ان لا تجعل لله ندا. ان تلقى الله غير - [01:28:47](#) مشرك هذا هو التوحيد نعم. الحادي عشر فضيلة من سلم من الشرك. فضيلة من سلم من الشرك له فضائل كثيرة منها ما جاء في الحديث دخل الجنة نعم انتهى؟ نعم. نعم. احسن الله اليكم. وبارك فيكم. يقول السائل - [01:29:07](#)

ما حكم من يأتي بعمره عن احد اقاربه؟ ويحرم من التنعيم؟ وهذا بعد ادائه لعمرته هو اولى بمن حج او اعتمر ان يجعل حجه وعمرته او سفرة او سفرته للحج وال عمرة له - [01:29:37](#)

ويدعوا اقاربه ووالديه واخوانه وال المسلمين واذا كان عنده فضل وقت وليس فيه مزاحمة يطوف بالبيت. سبعة اشواط مرتين او ثلاث. تقربا الى الله سبحانه وتعالى ثم اذا اراد ان يعتمر عن ام او اب او قريب يجعله في سفرة اخرى - [01:29:57](#)

اذا قدم مرة ثانية نعم وهذا سائل يقول قال ربى ارني كيف تحسي الموتى؟ قال ولم تؤمن قال عن معنى اولم تؤمن؟ هذا دعاء لابراهيم الخليل سأله قال ربى ارني تحسي الموتى. قال او لم تؤمن؟ قال بل. قال اولم تؤمن؟ قال بل - [01:30:27](#)

ولكن ليطمئن قلبي. فابراهيم الخليل عليه السلام كان عنده ايمان ويقين. عنده ايمان ويقين بان الله يحيي الموتى وهو على علم على علم بهذا. وایمان بهذا ولهذا لما قال له الله او لم تؤمن؟ قال بل - [01:31:07](#)

فهو مؤمن وموثق ومصدق بان الله يحيي الموتى ولكن اراد زيادة ايمانه زيادة عين يقين بان يكون علم اليقين عنده عين يقين بان يكون علم اليقين عنده عين يقين وفي فرق بين علم اليقين وعين اليقين - [01:31:27](#)

الان لو لم تكن قد ذقت العسل في حياتك. وجاءك انسان ثقة تثق بحديثه ولا تكتفي كلامه وقال لك العسل حلو. بهذا الخبر الصادق ماذا حصل عندك؟ علم يقين صار عنده عين يقين لانه جاءك خبر صادق بانه حلو. فإذا جاءك لك بعسل وذقته - [01:31:57](#)

ماذا حدث الان؟ تحول علم اليقين الى عين يقين لان لائق ذقته. فابراهيم عليه السلام علم وعلى يقين بان الله يحيي الموتى ولكن هذا اليقين الذي هو علم يقين عنده اراد - [01:32:27](#)

اراده عين يقين. اراده عين يقين وهو زيادة في الایمان. ايمانه تام وكمال وارد الزيادة عين يقين. فاجاب الله دعاءه. واذ قال ابراهيم ربى ارني كيف تحسي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بل - [01:32:47](#)

ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتيك سعيا. تؤخذ مجموعة

من الطير وتقطع تذبح وتقطع اجزانها على الجبال. وكل جبل يوضع فيه جزء من الطير - 01:33:07

فيعيدها رب العالمين كل جزء من اجزاء الطير الى نفس موضعه كما كان ويطير كما كان يطير. فإذا رأى هذا الامر بعينه يكون عين يقين فهو مؤمن واجاب بهذا؟ قال بل اي انا مؤمن. نعم. هذا السائل يقول - 01:33:37

الشيخ على الصلاة داخلة في قوله تعالى ما دون ذلك الصلاة قد قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأنها العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. الله جل وعلا قال - 01:34:07

القرآن عن اهل السقر ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين. وورد في هذا هذا المعنى ايات منها واحاديث من الحديث الذي في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت عنده الصلاة يوما - 01:34:27

فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة وحشر مع قارون وفرعون وهامان وابي بن خلف. اي ان من لا يحافظ على الصلاة يحشر يوم القيمة مع صناديد الكفر. واعادة الباطل - 01:34:47

والعياذ بالله ولهذا الصحيح من اقوال اهل العلم في شأن تارك الصلاة انه كافر. في الاحاديث الصريحة الواضحة في ذلك. نعم. وهذا السائل يقول هناك من يوصي الحاج ان يبلغ السلام لرسول الله صلى الله - 01:35:17

الله عليه وسلم عند زيارته لقبره وال الحاج يتتكلف في هذا بتبلیغ سلام الكثیرین ما رأی الشرف في هذا؟ وهل واعادة زيارۃ قبر النبی صلى الله عليه وسلم مرات وقرات جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:35:37

ان لله ملائكة ملائكة سياحین يبلغونی عن امتي السلام اینما کان الانسان في اي مكان في الدنيا يصلی ويسلم والملائكة تبلغ. لكن لو کان الانسان يريد ان یسلک هذه الطریقة في الصلاة والسلام. بان یرسل السلام مع اه - 01:35:57

احد الحجاج او المعتمرين متى یجد المعتمر ومتى یجد الزائر؟ متى یجده؟ بعض البلدان ربما یجلس الانسان سنة وستين من اهل قريته واهل منطقته ما یجد احد یعتمر. فهل ینتظر هذه السنوات لا یصلی - 01:36:27

ولا یسلم حتى یجد من یعتمر یبلغ ثم اذا انتظرته ثم اذا انتظرته وطلبت منه ان یبلغ السلام. انت طلبت منه جارك طلب منه الثاني واهل البلد. ومع کثرة الاسماء جمع اسمائكم في ورقة حتى - 01:36:47

واحد واحد ولا یضيع منکم واحد وضاعت الشنطة في الطريق. وجاء ونسی من اللي من الذي طلبه؟ ومن فلماذا یلتفتون الى الى مثل هذا الضعف والى مثل وعندک باب مبارک دلت عليه السنة ان لله ملائكة سياحین - 01:37:07

یبلغونی عن امتي السلام. لماذا تنتظر؟ ولهذا اللائق المسلم ان يكون دائمًا مکثرا من الصلاة والسلام على رسول الله ولا ینتظر احد يقول له بلغ سلامي. لا ینتظر. وهذا من الخطأ. لا - 01:37:27

احدا وهذا الذي تبلغه او تطلب منه احتمالات كثيرة قد يقول لك طيب وهو في قراءة نفسه غير مستعد وقد يكون طيب وینسى وقد وقى امور كثيرة. فلماذا تنتظر؟ ولماذا ترتبط بهؤلاء - 01:37:47

وتضییع ما جاء في السنة الواضحة عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال ان لله ملائكة سياحین يبلغونی عن امتي سلام وهذا المعنى الذي لا جله قال احد الصحابة ما انت ومن بالاندلس الا سواه يعني الكل - 01:38:07

تبغ الملائكة وتوصل اه الصلاة والسلام الى النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. فالذی ینبغی لمن یكون مکثرا من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اینما کان واینما حل یصلی ويسلم - 01:38:27

عليه صلوات الله وسلامه عليه. اما جانب السؤال الآخر هل یشرع الترداد والاكتار من المعاودة والاتيان الى قبر النبی عليه الصلاة والسلام لغرض السلام؟ فالجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح اللهم لا تجعل قبري - 01:38:47 عید لا تجعل قبری عیدا. قال اهل العلم في معنی لا تجعل قبری عیدا اي یكون مثل العید یوقت له اوقات مثل يقول الواحد كل صباح انا ساذھب. او كل سبت ساذھب - 01:39:07

او في في كل شهر مرة ساذھب او نحو ذلك. هذا اتخاذه اتخذه عیدا. یعنی یعاوده في اوقات محددة یلتزمها هذا معنی قوله اللهم لا

تجعل قبرى عيда فاتخاذ القبر عيда من هي منهى عنه - [01:39:27](#)

اتخاذ القبر عيда منهى عنه. ودعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه جل وعلا الا يجعل او الا يكون قبره صلى الله عليه وسلم عيدا. ومعنى عيضا ان تحدد اوقات وتلتزم مثلا كل صباح او كل مساء - [01:39:47](#)

او بعد كل صلاة او نحو ذلك فهذا مما يدخل تحت النهي الذي يتضمنه هذا الحديث نعم. يقول السائل احسن الله اليكم ما الفرق بين الكفر والشرك؟ وكيف نرد على من يقول ان اهل الكتاب ليسوا - [01:40:07](#)

المشركين الفرق بين الكفر والشرك ان الكفر اعم من الشرك والشرك اخص ولهذا كل شرك كفر وليس كل كفر شركا فمثلا سب الدين والعياذ بالله هذا كفر بالله سب النبي عليه الصلاة والسلام - [01:40:27](#)

ام هذا كفر بالله؟ التكذيب بالملائكة هذا كفر بالله التكذيب باليوم الآخر هذا كفر بالله وهكذا بقية امور الایمان التكذيب بها كفر بالله سبحانه وتعالى. اما الشرك فقد عرفناه فيما يخص عبادة الله وخصائص الله. الربوبية والالوهية والاسماء والصفات - [01:40:57](#)

فالشرك اه اخص والكفر اعم. نعم. وهذا فيما يتعلق ايش بقية السؤال؟ اهل الكتاب النصارى النصارى ما يقال مشركين. النصارى لا يقال انهم ليسوا مشركين بل النصوص والدلائل في الكتاب والسنة جاءت واضحة. في وصفهم - [01:41:27](#)

كفر ووصف بالشرك جاءت صريحة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. لكن فرق بينهم وبين في في بعض الاحكام لأنهم اهل كتاب. عندهم كتاب ولو انه محرف. يرجعون اليه ويؤمنون به - [01:41:57](#)

فرق بينهم وبين المشرك لهذا والا اليهود والنصارى اهل كفر واهل شرك دلائل صريحة واضحة في ذلك في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. لقد كفر الذين قالوا ان الله - [01:42:17](#)

ثالث ثلاثة. نعم. فهذا لعله اشكل عليه. يقول قال الله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم. ان اهل الكتاب من اليهود والنصارى كالرهبان ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويغفر ما دون - [01:42:37](#)

ذلك لمن يشاء يشمل كل انسان عفوا ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا خاص بالمسلم لا يشمل النصارى ولا يشمل اليهود ولا يشمل - [01:42:57](#)

اي مشرك وانما يشمل من مات موحدا. قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هل قول النصارى ان عيسى ابن الله؟ هل هذا داخل تحت ما دون ذلك النصارى عيسى ابن الله او ثالث ثلاثة. هل هذا داخل فيما دون ذلك او ليس داخلا - [01:43:17](#)

آآ اتخاذهم آآ الانداد وتعلقهم بهم هل هو داخل في ما دون ذلك وليس داخلا ليس داخلا. قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اي ما دون الشرك - [01:43:47](#)

اليسوا داخلين الا من تاب تاب الله عليه كما هو في اية الزمر آآ ان يغفر الذنوب جميعا. قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا. هذا يشمل الناس كلهم في حق من تاب منهم. من كفر او - [01:44:07](#)

ترك او يهودية او نصرانية او ايا كان. نعم. وهذا السائل يقول شيخنا حفظكم الله تعالى انا اعاني من كثرة مخالطة الرياء لعبادتي مع كثرة مجاهدي لنفسي فما هي نصيحتكم بارك الله فيكم - [01:44:27](#)

الامر من من اشد الامور التي تحتاج الى مجاهدة ومعالجة. وانت على خير عظيم ما دمت على هذه المجاهدة. يقول الاوزاعي رحمه الله وهو من اجلة اهل العلم يقول ما عالجت شيئا اشد على - [01:44:47](#)

بالنية ما عالجت شيئا اشد على من نيتني. وعبدالله بن المبارك يقول ادركت اكثر من ثلاثين صحابيا كلهم يخاف النفاق على نفسه. فخوف النفاق وخوف الرياء هذا خير. والمجاهدة مجاهدة النفس على الاخلاص ايضا هذا خير. خير عظيم. فانت والله الحمد على خير. خوفك من الرياء مطلوب - [01:45:07](#)

ومجاهدة النفس على البعد عنه مطلوب والواجب على على العبد ان يكون مجاهدا لنفسه مستعينا بربه مستعينا به سبحانه وتعالى الى الى ان يلقاه. فهو بحاجة الى هذا الامر الى ان يلقى الله - [01:45:37](#)

جل وعلا هذا السائل يقول هل يجوز الصلاة خلف من يشهد الذبح لغير الله ويشهد الاعمال الشركية وان لم يحكم عليه بالشرك. يشهد

ما المراد بها؟ هل يشهد يشهدها اي - 01:45:57

يحضرها ولا ينكرها وهو آآ كافر بها غير مؤمن يرى انها كفر وانها شرك لكنه يضعف في باب الانكار هل هذا المراد يشهد؟ او المراد يشهد انه يفعلها يحضرها ويفعلها يفعل الامور الشركة الذبح لغير الله والاستغاثة بغير الله. وانواع العبادة يصرفها لغير الله -

01:46:17

فهذه الاعمال وهذه العبادات اذا اذا صرفت لغير الله تبارك وتعالى فمن صرفها لغيره فقد اشرك بالله العلي العظيم وسيأتي مع من الابواب عند المصنف ما يبين ذلك مثل باب سيأتي عندنا قريبا - 01:46:47

آآ باب ما جاء في الذبح لغير الله ومن الشرك الاستعاذه والاستغاثة بغير الله ابواب اخري ستأتي معنا قريبا عند المصلى رحمة الله نعم. السؤال الاخير يقول هل نقول هل نقول ان الله لم يستجب للنبي صلى الله عليه وسلم في - 01:47:07
دعائه بقوله لا تجعل قبري عيذا ونحن نرى من يجعله عيذا اه الجواب ان الله استجاب دعاءه. وقد قال اهل العلم ان من استجابة الله عز وجل لدعاء نبيه صلى الله عليه وسلم ان قبره احيط بجدران - 01:47:27

وذات القبر ما يصل اليه احد. وانما اه من يكون منه معاودة منها عنها. هذه المعاودة المنهية عنها آآ تكون في آآ اعماله اعمال من من قام بها واما بقبر نبينا عليه الصلوة والسلام فما يصل اليه هذا الاتي او غيره. لا يصل اليه احيط بجدران - 01:47:47

ولهذا استجاب الله له في في هذا واياضا في قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فالقبر ذاته لا يصل اليه احد وهذا من استجابة الله لنبيه صلوات الله وسلامه عليه. واسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه - 01:48:17
الحسنى وصفاته العلي ان ينفعنا واياكم بما علمنا وان يجعل ما تعلمناه حجة لا علينا وان يعيذنا واياكم من الشرك كله دقيقه وجليله صغیره كبيرة وان يجعلنا هداة مهتدین من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها - 01:48:37

معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين

01:48:57 -

عين - 01:49:17